Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو عن غير قصد إلى ربط لغتهم المعاصرة بلغات قديمة لها مدلولاتها القائمة على تصوير الطقوس والشعائر والأحلام والقصص والأساطير. فاللغة الرمزية نوع من النشاط أو الفعالية الإنسانية، تنساب فيها التجارب الداخلية والمشاعر والأفكار. وهى مغمضة مبهمة إذا نظرنا إليها من الخارج، ولا نستطيع أن نفهمها إلا إذا تعمقنا ما تحت القشرة الظاهرية وتفرسنا فى حقيقة التجارب التى جرى التعبير عنها.

على هذا النمط تجرى اللغة الرمزية، ويتم تناول الموضوعات تناولا لا يحيد عن الهدف العام للأدب الرمزى، وهو الإيحاء والدلالات البعيدة التى تبقى دائمًا وراء حجب وأستار لا يقدر على اختراقها إلا الذين تمكنوا من علوم إنسانية معينة يقف فى مقدمتها على الإنتروبولوچيا وعلم النفس الجماعى وعلم التحليل النفسى.

على أن اللغة الرمزية لم تكن المسؤول الوحيد عن ابتعاد الشعر عن الناس، أو عن ابتعاد الناس عن الشعر، على الأصح. فالرمزية كانت البداية، وبعدها فُتح الباب على مصراعيه أمام مذاهب ومدارس أدبية أخرى كالسوريالية والدادائية، وكلها زاد الطين بلة كما يقولون، فإذا الشعر فى واد والناس فى واد آخر، وهو وضع لا يمكن الخروج منه إلا بعودة الشعر إلى ذاته، ومصالحته مع جمهوره، وبدون ذلك يبقى الشعر أسير غربته وانعدام أثره.